

لسان العرب

(كعب) قال اللّٰه تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضاً والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وأرجلكم نصباً وهي قراءة ابن عباس رده إلى قوله تعالى فاغسلوا [ص 718] وجوهكم وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم واختلف الناس في الكعبين بالنصب وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعبين فأومأ ثعلب إلى رجليه إلى المفضل منها بسيدنا يتيه فوضع السيد ثابته عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الأعرابي قال ثم أومأ إلى الناتئين وقال هذا قول أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب والكعب العظم لكل ذي أربع والكعب كل مفضل للعظام وكعب الإنسان ما أشرف فوق رؤسهم عند قدميه وقيل هو العظم الناشئ فوق قدمه وقيل هو العظم الناشئ عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم وذهب قوم إلى أنهما العظام اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشيبعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتل يوم زيد بن علي فرأيت الكعب في وسط القدم وقيل الكعبان من الإنسان العظام الناشئان من جانبي القدم وفي حديث الإزار ما كان أسفل من الكعبين ففي النار قال ابن الأثير الكعبان العظام الناتئان عند مفضل الساق والقدم عن الجنبيين وهو من الفرس ما بين الوطيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوطيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلافه والجمع أكعب وكعبوك وكعب ورجل عالي الكعب يوصف بالشرف والظرف قال لما علا كعبك بي علليت أراذ لما أعلاني كعبك وقال اللحياني الكعب والكعبية الذي يلعاب به وجمع الكعب كعب وجمع الكعبة كعب وكعبات لم يحك ذلك غيره كقولك جمرة وجمرات وكعبت الشيء ربعته والكعبة البيت المربع وجمعه كعب والكعبة البيت الحرام منه لتكعبها أي تربيعها وقالوا كعبية البيت فأضيف لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربيع أعلاه وسُمي كعبية لارتفاعه وتربيعه وكل بيت مربع فهو عند العرب كعبية وكان لربيعية بيت يطوفون به يُسمونه الكعبات وقيل ذا الكعبات وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال والبيت ذي الكعبات من سنده والغرفة قال ابن سيده أراه لتربيعها أيضاً وثوب مكدعب مطوي شديد الأدرج في تربيع ومنهم من

لم يُقَيِّدْهُ بالترْبِيعِ يقال كَعَّيْتُ الثوبَ تَكَعَيْباً وقال اللحياني بُرِدُ
مُكَعَّيَّبٌ فيه وَشِيٌّ مُرَبَّعٌ والمُكَعَّيَّبُ المَوْشَى ومنهم مَنْ خَصَّصَ فقال من
الثياب والكَعَّيَّبُ عُقْدَةٌ ما بين الأَنْدُوبَيْنِ من القَصَبِ والقَنَا وقيل هو
أَنْدُوبٌ ما بين كلِّ عُقْدَتَيْنِ وقيل الكَعْبُ هو طَرْفُ الأَنْدُوبِ الناشِزُ وجمعه كُعُوبٌ
وكِعَابٌ أَنشد ابن الأَعرابي .

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهَوَيْنَ رَهْوَاً ... يُبَارِينِ الأَعْنِثَةَ كالكِعَابِ .
يعني أَن بعضَها يَتَلَوُ بعضاً ككِعَابِ الرُّمُحِ ورُمُحٌ بكِعَابٍ واحدٍ مُسْتَوِي
الكُعُوبِ ليس له كَعَبٌ أَغْلَظُ من آخر قال أَوْسُ بن حَجَرٍ يصف فَنانَةً مُسْتَوِيَةً
الكُعُوبِ لا تَعَادِي فِيهَا [ص 719] حتى كَأَنها كَعَبٌ واحد .
تَقَاكَ بكِعَابٍ واحدٍ وتَلَذَّه ... يَدَاكَ إِذَا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ .
وكِعَابِ الإِناءِ وَغَيْرِهِ مَلَأَهُ وكِعَابَتِ الجاريةُ تَكَعُبُ وتَكَعِبُ الأَخيرةُ عن
ثَعْلَبِ كُعُوباً وكُعُوبَةً وكِعَابَةً وكِعَابَتِ نَهَدَتْ نَهْدَ يَها وجارية كِعَابُ
ومُكَعَّيَّبٌ وكاعِبٌ وجمعُ الكاعِبِ كَواعِبُ قال اللّهُ تعالى وكَواعِبِ أَتْراباً
وكِعَابُ عن ثَعْلَبِ وَأَنشد .

نَجِيبةٌ بِطَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمَّه ... لِعابُ الكِعابِ والمُدَامُ المُشْعَشَعُ .
ذَكَرَ المُدَامَ لِأَنه عَنى به الشَّرَابَ وكِعَابِ التَّيِّدِيُّ يَكُعُبُ وكِعَابِ
بالتخفيف والتشديد نَهَدَتْ وكِعَابَتُ تَكَعُبُ بالضم كُعُوباً وكِعَابَتِ بالتشديد مثله
وَتَدِيُّ كاعِبٌ ومُكَعَّيَّبٌ ومُكَعَّيَّبُ الأَخيرة نادرةٌ ومُتَكَعَّيَّبٌ بمعنى واحد وقيل
التَّفْلِيكُ ثم الذُّهُودُ ثم التَّكُعُيبُ ووجهُ مُكَعَّيَّبٌ إِذا كان جافياً نائِلاً
والعرب تقول جاريةٌ دَرْماءُ الكُعُوبِ إِذا لم يكن لرؤوسِ عِظامِها حِجْمٌ وذلك
أَوْ ثَرُّ لها وَأَنشد ساقاً بِخَنْدَاةٍ وكِعَاباً أَدْرَمًا وفي حديثِ أَبِي هُريرةٍ فَجَّتْ
فَتاةٌ كِعابُ على إِحدى رُكْبَتَيْها قال الكِعابُ بالفتح المِراةُ حين يَدُو ثَدُّ يَها
للذُّهُودِ والكِعَابُ الكُتْلَةُ من السِّمَنِ والكِعَابُ من اللَّبَنِ والسِّمَنِ قَدْرُ
صُبَّةٍ ومنه قول عمرو ابن معديكرب قال نَزَلَتْ بِقومِ فَأَتَوْنِي بِقوسٍ وَثَوْرٍ وكِعَابِ
وتَبِينِ فِيه لَبَنٌ فالقَوْرُ ما يَبْقَى في أَصلِ الجِلَّةِ من التَّمْرِ والثَّوْرُ
الكُتْلَةُ من الأَقِطِ والكِعَابُ الصُّبَّةُ من السِّمَنِ والتَّبِينُ القَدْحُ الكَبيرُ وفي
حديثِ عائشة رضي اللّهُ عنها إِن كان لَيُهِدِي لَنَا القِناعُ فِيه كِعَابٌ من إِهالةِ
فَنَفْرَحُ بِهِ أَي قطعة من السِّمَنِ والدُّهُنُ وكِعَابِهِ كِعَاباً ضَرَبَهُ على يابِسٍ كالرأسِ
ونحوه وكِعَابَتُ الشَّيْءِ تَكَعَيْباً إِذا مَلَأْتَهُ أَبُو عمرو وابنُ الأَعرابي الكُعُوبَةَ
عُدْرَةَ الجاريةِ وَأَنشد .

أَرْكَبُ تَمَّ - وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ ... قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضِّتْ كَعْبِدْتُهُ .
 وَأَكْعَبَ الرَّجْلُ أَسْرَعَ وَقِيلَ هُوَ إِذَا انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ وَيُقَالُ
 أَعْلَى اللَّهِ كَعْبِدَهُ أَيَّ أَعْلَى جَدِّهِ وَيُقَالُ أَعْلَى اللَّهِ شَرَفَهُ وَفِي حَدِيثٍ قَيْلَةَ
 وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبِدُكَ عَالِيًا هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
 وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَنَاةِ وَهُوَ أُنْبُوبُهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ وَكُلُّ
 شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَعْبٌ أَبُو سَعِيدٍ أَكَعَبَ الرَّجْلُ إِكْعَابًا وَهُوَ الَّذِي يَنْطَلِقُ
 مُضَارًّا لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ وَمِثْلُهُ كَلَّالٌ تَكْلِيلًا وَالْكَعَابُ فُضُوصُ الذَّرْدِ وَفِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكَعَابِ وَاحِدُهَا كَعْبٌ وَكَعْبِيَّةٌ وَاللَّعْبُ بِهَا حَرَامٌ
 وَكَرِهَهَا عَامَةٌ الصَّحَابَةِ وَقِيلَ كَانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ
 وَقِيلَ رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمَسِيبِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يُقْلَبُ [ص 720]
 كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ هِيَ جَمْعُ سَلَامَةِ لِلْكَعْبِيَّةِ
 وَكَعْبٌ اسْمُ رَجُلٍ وَالْكَعْبَانِ كَعْبٌ بَنُ كِلَابٍ وَكَعْبٌ بَنُ رُبَيْعَةَ بَنُ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ
 بَنُ رُبَيْعَةَ بَنُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ وَقَوْلُهُ .

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا ... مِنَ الشَّذَّانِ قَدَّ صَارُوا كِعَابًا .
 قَالَ الْفَارِسِيُّ أَرَادَ أَنْ آرَاءَهُمْ تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَّتْ فَكَانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ
 قَبِيلًا عَلَى حِدَّتِهِ فَلِذَلِكَ قَالَ صَارُوا كِعَابًا وَأَبُو مُكْعَبِ بْنِ الْأَسَدِيِّ مُشَدِّدُ
 الْعَيْنِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَقِيلَ إِنَّهُ أَبُو مُكْعَبِ بَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَبِالتَّاءِ ذَاتِ النُّقْطَتَيْنِ
 وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَيُقَالُ لِلذَّوْخِ الْمُكْعَبِيَّةِ وَالْمُقْعَدَةِ وَالشَّوْغَرَةِ
 وَالْوَشِجَةِ